في مثل هذا الكل ثابت بالاتفاق وهذا الفرق لا بعد من قول ان يتوهم ان المعمول والفاعل هما العاملان في الفعل لان ذلك ثم
يتوهم ان المعمولية انما كانت مقتضاه بالفعل والفاعل جميعا فيتوهم ان الفاعل مع الفعل هما اللذان تعلقت بهما المعمولية وليس
كذلك هاهنا فان الشرط مقتض لهما جميعا اقتضاء واحدا فليس على احدهما بان يجعل من الآخر وليس جعل الشرط عاملا في المشروط
باولى من العكس فان قلت ان للتقدم اثرا في ذلك فهو فاسد لانه انما تقدم لكون الشرط الامر يتعلق بالحال فلولا ذلك لم الجزاء ناجزا ملم يكن
فيه مانع ولذلك وجب تقديم نحو لك من ضربت وان كان العامل ضربت لامر جرى في وجوب تقديم المعمول وتاخير العامل
فثبت ان تقديم الشرط على الجزاء لا يقتضي عملها وانه ليس بعيد عملها فيه باولى من عمل الجزاء فيه واما اسماء الشروط اذا وقعت
مبتدا في الشرط المتقدم كقولك من يكرمني اكرمه واشباهه فقد قيل الخبر الجملة التي هي شرط وقد قيل الخبر الجملة التي هي
الجزاء، وقال قوم مبتدا لا خبر له والصحيح ان الخبر الجملة التي هي شرط وبيانه من اوجه منها انه قد تدخل الفاء وصدها
انما في الخبر ممتنع كقولك من يكرمني فاني اكرمه فان قلت دخول الفاء هاهنا على الجزاء لكونها على الخبر نحو الذي يكرمني
فاني اكرمه واذا جاز دخولها على الخبر المشبه بالشرط فدخولها في الشرط اجدر قلت انما دخلت في هذه المسائل لشبهها له
بما ليس بخبر والا كان ممتنعا ولو ذهبت يدخل الفاء في الشرط على التشبيه بدخولها في الذي لكان اجلى الادون فثبت انها
دخلت في الجزاء الذي ليس بخبر وان دخولها في خبر الذي لشبهها بما ليس بخبر ولا خبر انه [illegible] جعل الجملتين جملة واحدة
بمثابة قولك زيد قام ابوه ونحن نقطع بانهما جملتان ربطها الشرط مع بقائها على الجملتين ومنها انه قد ثبت انهم يقولون ما
انسه لا انس زيدا ولو كان الجزاء هو الخبر لوجب فيه الضمير فلما وجب في الاول دون الثاني دل على انه هو الخبر
ومنها انه اسم باشر جازما معنى ليستصلح له فوجب ان يحكم ما بعده الخبر قياسا على من يكرمني فانه لا يتوقف على
انه غير مبتدا ما بعده خبره ومنهم من قال ان الجزاء هو الخبر مما يلحظ من [illegible] ان المتكلم بذلك قاصد الى انه جازم بانه يكرم من
يكرمه والفعل في المعنى خبر عن المفعول بدليل صحة قولك ضربت زيدا فيجعل الاصل ذلك الاصل الخبر وهذا فاسد لما تقدم ولانه اذا
صح ذلك في الجزاء فشارك في الشرط حاصل لانه مسند لا كلام هو دال على المضمر المبتدا وخبر عن المبتدا اذ لا بد من جعل الواو على المضمر
لان ذلك على الخبر على الحقيقة فاما من قال انه مبتدا لا خبر له [illegible] عن المعنى وقياس العربية وهذا كما انه قولهم اقائم الزيدان
يسمى مبتدا ولا خبر له نظرا الى ان ذلك يكون كلاما وليس بمستقيم وانما هو اقائم الزيدان لان اسم الفاعل بمعنى الفعل وكانه قال
ايقوم الزيدان بخلاف قولك من يكرمني فانك حكمت عليه بالفعل فلا بد ان يكون مسندا له او مبتدا ما بعده خبره وان كان
الجزاء امرا او نهيا الى اخره **قال** اقول فالجزاء يجب مجيئها في موضع وتمتنع في موضع فلا بد من التعرض لبيان ذلك
ليعرف الواجب والممتنع والجائز فاما الموضع الذي يمتنع دخول الفاء فيه فان يكون ماضيا لفظا او معنى متصرفا قصد به
الاستقبال بكلمة انما بحرف الشرط كقولك ان اكرمتني اكرمتك وان اسلمت لم تدخل النار وانما لم تدخل الفاء في هذين لان الاول هنا ماض
لفظا وهذا ماض معنى وكلاهما قصد بهما الاستقبال لمجرد ان اداة قلبت معناهما الى المستقبل سواء كان بلفظ الماضي او
بمعنى الماضي فيقبل دخولها [illegible] متصرفا احترز به عن [illegible] فان كان [illegible]
زيد يكرمك فانه ماض بوجه انه قصد به الاستقبال [illegible] ان واجب فيه دخول الفاء واما الجائز فكل موضع كان فيه الجزاء

مضارعا

العامل على العموم وجعل المعمول المستثنى اليه ضمير

مضارعا مثبتا او منفيا بلا كقولك ان اكرمتني اكرمك واذا اكرمتني فاكرمك وان اكرمتني لا اكرمك وان اكرمتني فلا
اكرمك الا ان حذف الفاء اكثر وهو في المثبت اولى [illegible] فيذكر احدهما [illegible]
[illegible] واما في النفي بحذف الفاء والجزم [illegible] وجاء ايضا اثباتها [illegible] من الصالحات وهو [illegible]
فلا يخاف في قراءة غير ابي واما الواجب دخولها فيما عدا ما ذكرناه في الممتنع والجائز كقولك ان اكرمتني فاكرم زيدا وفلا تكرم زيدا
او فقد اكرمتك امس او فزيد منطلق او فعسى ان تكرم عمرا او فليس زيد منطلقا او فما زيد منطلق او فلن يقوم زيد
وكذلك ما اشبهه [illegible] وجوب الفاء [illegible] بان المذكور [illegible] الجواب لكونه في الظاهر غير صالح لها اما
[illegible] النهي واشباههما من الانشاءات فلان الجزاء قضية خبرية معلقة على الشرط فاذا وقعت انشائية كانت في الظاهر
غير صالحة فجيء بالفاء [illegible] بانها مؤولة بما يصح ان يكون جزاء كان تقول ان يكرمني فاكرم عمرا ان يكرمني فهو سبب لتنجيز
طلبي اكرام عمرو منك وكانت مؤدية بالمعنى الى هذا القائل واما في الاخبار في مثل قولك ان اكرمتني فزيد منطلق
فان الجزاء اصلا [illegible] لجيء بالفاء ايذانا بانها ماول لان الجزاء اشتمال على ما اشتمل من شيء الجزاء وحقيقة انه لم يكن
مستقلا كقولك [illegible] ان اكرمتني فانت اي هو سبب تحقق ذلك واما في الماضي المحقق كقولك ان تكرمني فقد اكرمتك امس
فلان الجزاء في المعنى انما يكون في المستقبل فجيء بالفاء ايذانا [illegible] ما يصح ذلك بمعنى قولك ان تكرمني فهو سبب اكرام لك امس
على معنى تحقق ذلك واما وجوبها مع حرف التنفيس كقولك ان يقم زيد فسيقوم عمرو [illegible] فان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ومع ما يليه كقولك ان يقم زيد فلن يقوم عمرو [illegible] ان يقم زيد فعسى ان يكرم عمرا فاما وجوبها مع حرف
التنفيس لما بعده فلانه مفيد للاستقبال والحرف المسلط عليه مفيد للاستقبال فكره هذا الجمع بين حرفي استقبال كراهة
في قولك ان سوف يقم وهو غير جائز [illegible] فاتوا بالفاء القاطعة [illegible] استقبال فيها بعدها [illegible]
بما يدل على الاستقبال فوجب لذلك ان تقول ان يكرمني فسوف اكرمك وفلن اكرمك واما وجوبها مع ما فلما ذكرناه من كونها [illegible]
فيلزم حرف الاستقبال واذا كره الجمع بين حرفين بمعنى واحد فالجمع بين حرفين مختلفين ابعد واما وجوبها مع [illegible] غير
المتصرف [illegible] انها اشبهت الحروف وكذلك لم يتصرف [illegible] وجوب الفاء والثاني ان الماضي عوض
عن المستقبل في الشرط والجزاء وهذا المستقبل [illegible] فلم يصح وقوع الماضي في موضع الجزاء [illegible] وضعها على [illegible]
دلالة الزمان المستقبل وان هذا المستقبل [illegible] الجمع بينهما فيؤدي الى التناقض [illegible] انها لا تعدوان
تكون انشائية كعسى او حالية كليس وكلاهما مناف لما تقدم في الانشاء وما تقدم في ما واذا وجب في الانشاء وما على
ما تقدم وجب في عسى وليس واما امتناع الفاء مع ما ذكرناه فلانه صالح لان يكون من غير تاويل فلم يصح فيه ما يخرجه
عن موضوعه فلزم حذف الفاء فيه واما جواز الامرين في المضارع المثبت والمنفي بلا فانه اذا كان يسوغ ان يكون نفسه
جزاء فلم يحتج الى الفاء ويسوغ ان يقدر في المثبت خبر مبتدا محذوف فيسوغ دخول الفاء وفي المنفي يسوغ ان يقدر لا
نافية على معناها في الاستقبال فيدخل الفاء مثلها حينئذ في قولك ان يكرمني فلا اكرمك فان قلت فلم لا تمتنع
[illegible] فان وضعها للاستقبال ما لم يكن حرف استقبال الا ترى الى صحة قولك ازيد الا تقوم ولو كانت [illegible] للاستقبال

المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)